



## نظرة على الجهاد العالمي

(9-15 آذار/ مارس 2017)



### أهم أحداث الأسبوع

#### ■ الضغوط تتصاعد على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق:

● في الموصل تواصل القوات العراقية بسط سيطرتها في غرب المدينة. أما تنظيم الدولة الإسلامية فلا زال مسيطراً على الجزء الشمالي من غرب المدينة، غير أن مناطق سيطرته أخذت بالتناقص. وفي غضون ذلك تواصل الميليشيات الشيعية والجيش العراقي إحكام الحصار على المدينة. ووفقاً لتقرير أمريكي فقد تم سد الطريق الرئيسي المؤدي إلى الموصل (من تلعفر).

● وفي الرقة تواصل القوات السورية الديمقراطية بدعم أمريكي تطهير المحيطين الشمالي والشرقي في مسعى لعزلها وتمهيد الطريق لاقتحامها. وأعلنت الولايات المتحدة عن إرسال تعزيزات قوامها 400 جندي أمريكي كمساعدة للقوات السورية الديمقراطية (SDF) على احتلال الرقة.

● وفي المحيط الشرقي لحلب يواصل الجيش السوري مدعوماً بغطاء جوي روسي التقدم من منطقة الباب إلى منطقة بحيرة الأسد في غور الفرات. وتم هذا الأسبوع احتلال مطار الجرح ويخوض الجيش السوري حالياً معركة لاحتلال بلدة دير حافر إلى الشمال الغربي من المطار. كما وتقدم الجيش السوري من مدينة تدمر التي احتلها إلى مدينة السخنة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. ومن السخنة يؤدي الطريق الرئيسي إلى دير الزور، وهي بمثابة مقاطعة يسيطر عليها الجيش السوري في المحيط الخاضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

■ تنظيم الدولة الإسلامية يحاول صد تقدم القوات من خلال قتال شرس مصحوب بتفجير سيارات ملغمة. ومع ذلك يبدو أن المقاومة التي يبديها تنظيم الدولة الإسلامية عديمة النفع وليس من شأنها مقاومة الضغوط الاستراتيجية التي يتعرض لها التنظيم في ميادين مختلفة من طرف قوات متعددة تستعين بالولايات المتحدة وبروسيا. وأفادت التقارير الواردة من الرقة أن تنظيم الدولة الإسلامية قد بنى ستائر ترابية في الشوارع الرئيسية في المدينة وأن العديد من السكان اضطروا لمغادرة مساكنهم. كما وأفادت التقارير عن هروب مواطنين من المدينة وتوافد اللاجئين إليها من مدينة الموصل وتدمر ومحيط حلب الشرقي.

## الولايات المتحدة وروسيا

### تعزير القوات الأمريكية في شمال سوريا

■ أفادت وسائل الإعلام الأمريكية عن إرسال تعزيرات إلى سوريا قوامها حوالي 400 جندي أمريكي. ومن المفترض أن تصل هذه التعزيرات إلى منطقة انتشار القوات السورية الديمقراطية (SDF) ومساعدتها في المعركة لاحتلال مدينة الرقة. وإضافة إليها تم إرسال قوة من جيش المشاة إلى منبج حيث ستعمل هذه القوة على منع الاحتكاك بين جيش سوريا الحر المدعوم من تركيا وبين القوات السورية الديمقراطية (SDF) التي تسيطر على منبج ومحيطها. يبدو أن عدد الجنود الأمريكيين في سوريا قد يصل إلى حوالي 1000 جندي مزودين بالمدفعية الثقيلة والمركبات المدرعة<sup>1</sup>. معظم القوة الأمريكية في سوريا غايتها مساعدة القوات السورية الديمقراطية (SDF) في معركة الرقة.

### تحسين قنوات الاتصال بين الولايات المتحدة وروسيا

■ في 6-7 آذار/ مارس 2017 تم في أنطاليا لقاء بين قادة جيوش الولايات المتحدة وروسيا وتركيا. واتفق في اللقاء على أمور عدة ومن جملتها تحسين قنوات الاتصال بين الأطراف. وذلك في ظل إمكانية الاحتكاك العالية القائمة في منطقة منبج وعلى ضوء التقدم في المعركة لاحتلال مدينة الرقة من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية. وقال المتحدث باسم القيادات المشتركة في الولايات المتحدة ان قناة الاتصال الجديدة ستتم عبر قنوات بمستوى أعلى من المستوى المعمول به حالياً. وسيكون هدفها إدارة الجهود لمنع الاحتكاكات بطريقة أنفع، وخاصة من خلال تحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الأطراف.



جوزيف دنفورد، رئيس القيادات المشتركة (على اليمين) وخلوصي أكار، قائد هيئة الأركان العامة في الجيش التركي (في الوسط) وفاليري غرسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الروسي (على اليسار) أثناء اللقاء في تركيا في 6-7 آذار/ مارس (موقع وزارة الدفاع الأمريكية، 6 آذار/ مارس 2017).

<sup>1</sup> قال مصدر من القوات السورية الديمقراطية (SDF) ان عدد الجنود الأمريكيين المرابطون في سوريا يفوق 1000 جندي. وقال المصدر ذاته أن الدفعة الأولى من كتيبة المظليين الأمريكية، والتي تشمل أكثر من مائة جندي، قد وصلت إلى مطار رميلان (إلى الشمال الشرقي من مدينة الحسكة، في منطقة السيطرة الكردية). وأضاف المصدر أنه من المتوقع أن يصل 400 جندي من لواء البحرية إلى منطقة انتشار القوات السورية الديمقراطية (SDF) عن طريق الإقليم الكردي العراقي (الميادين، 14 آذار/ مارس 2017).

## موقف الرئيس الأسد من تدخل الولايات المتحدة وتركيا في سوريا

■ قال الرئيس السوري في حوار مع قناة تلفزيونية صينية أن جميع القوات العاملة في سوريا دون إذن من النظام السوري ودون التنسيق معه هي بمثابة "قوات غازية". وأضاف الأسد أن تركيا تتحرك على الأراضي السورية دون إذن من سوريا وأن وزارة الخارجية السورية قد بعثت برسالة بهذا الشأن إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وطالبته من خلالها بالعمل على سحب القوات التركية من الأراضي السورية. أما بالنسبة للولايات المتحدة فقد قال الرئيس الأسد أنه لا يرى أن هناك مجال للتعاون العملي مع الإدارة الأمريكية، حيث أن عمليات الجيش الأمريكي على الأراضي السورية تتم دون إذن من النظام السوري، بما فيه تعزيز الجنود الأمريكان في منطقة منبج (TV phoenix, 11 آذار/ مارس 2017).

## أهم التطورات في سوريا

### محيط منبج

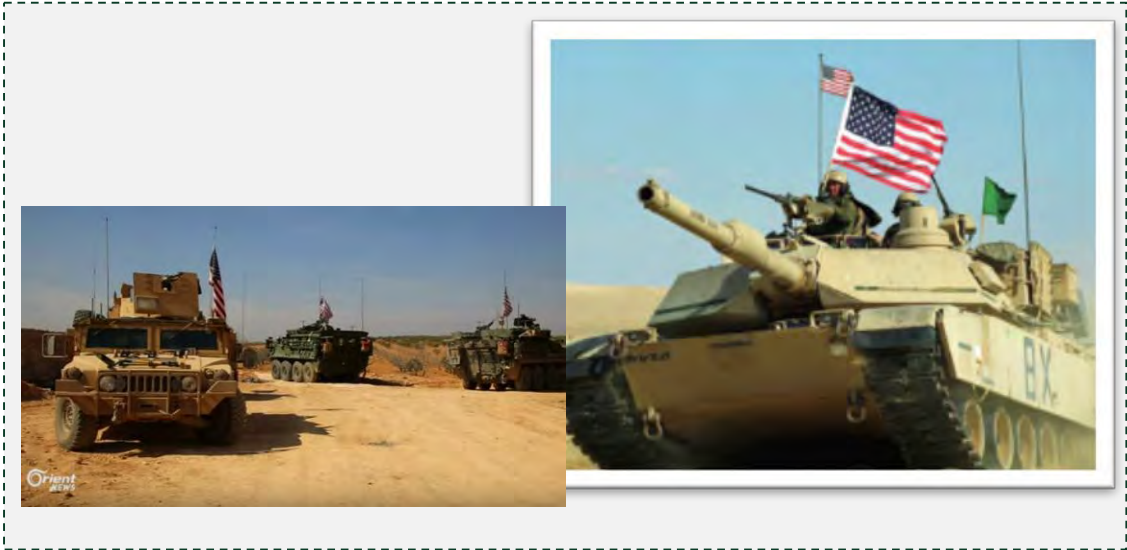
■ ما زالت مدينة منبج ومحيطها تحت سيطرة القوات السورية الديمقراطية (SDF) ذات الأغلبية الكردية. وبالرغم من الضغوط الميدانية والتهديدات التركية، فإن القوات السورية الديمقراطية (SDF) ترفض الانسحاب من محيط منبج الذي يشكل بمثابة مقاطعة كردية في المحيط الغربي لنهر الفرات، حيث تعمل تركيا على إنشاء وتعزيز "المنطقة الأمنية" الخاضعة لنفوذها (انظر الخارطة). القوات السورية الديمقراطية (SDF) تشجع الحضور البارز لوحدة من الجيش الأمريكي والروسي والجيش السوري في المقاطعة التي تسيطر عليها وذلك بهدف ردع تركيا وجيش سوريا الحرة من السيطرة على منبج.



خارطة مناطق السيطرة في محيط الرقة- منبج حتى 11 آذار/ مارس 2017: باللون البني: مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وباللون الأصفر: القوات السورية الديمقراطية (SDF)، وباللون الأحمر: الجيش السوري، وباللون الأخضر: جيش سوريا الحر (المعهد الاستراتيجي السوري "نورس"، 11 آذار/ مارس 2017).

■ وفي ظل هذه الأوضاع تواصل النزاع هذا الأسبوع بوتيرة منخفضة بين مختلف القوى في محيط منبج دون تغييرات ميدانية ملحوظة. وفي هذا السياق:

- قامت الولايات المتحدة بتعزيز قواتها في محيط منبج. تتواجد حالياً في المنطقة قوة من المشاة والعربات المدرعة، بما فيها الدبابات. في 12 آذار/ مارس 2017 أفادت التقارير عن وصول 43 ناقلة دبابات أمريكية إلى أطراف منبج (الجديد نيوز، 12 آذار/ مارس 2017). مهمة الجنود الأمريكيين هي منع الاصطدام بين القوات السورية الديمقراطية (SDF) وبين المتمردين المدعومين من تركيا (العربية، 12 آذار/ مارس 2017).

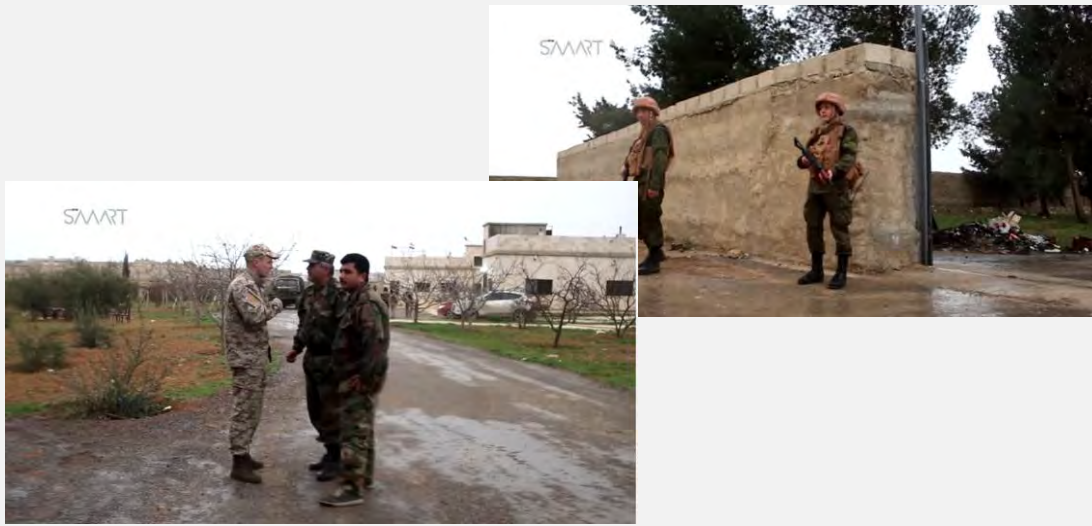


على اليمين: دبابة أمريكية تحمل العلم الأمريكي في منطقة منبج (الجديد نيوز، 12 آذار/ مارس 2017). على اليسار: عربات مصفحة أمريكية في منطقة منبج (أوريينت نيوز، 13 آذار/ مارس 2017).

- روسيا تواصل محاولاتها لنقل السيطرة على منبج من أيدي القوات السورية الديمقراطية (SDF) إلى أيدي الجيش السوري. وجاء في وسائل الإعلام العربية أن روسيا قد دفعت بقوة عسكرية تشمل الجنود والمركبات إلى الغرب من منبج، حيث تنتشر القوات الموالية للنظام السوري. وقد وصلت القوة الروسية إلى منطقة "خط التماس" بين القوات المدعومة من تركيا والقوات المدعومة من التحالف الدولي وذلك بهدف منع اندلاع المعارك بينهما (العربية، 14 آذار/ مارس 2017).



مركبات القوات الروسية في منطقة منبج وعليها أعلام روسيا وسوريا  
(حساب تويتر Ivan Sidorenko@IvanSidorenko1, 11 آذار/ مارس 2017).



على اليمين: جنود روس إلى جانب جنود سوريون بالقرب من منبج  
(وكالة الأنباء السورية سمارت، 13 آذار/ مارس 2017).

- جيش سوريا الحر المدعوم من تركيا قام بقصف مدفعي على قريتي بوغاز (Bughaz) والخالدة (Al Khalidah) إلى الغرب من منبج. وأفاد مجلس منبج العسكري أن معظم القذائف التي تم إطلاقها تحتوي على ما يبدو على مواد كيميائية (موقع المجلس العسكري لمنبج ومحيطها الريفي على الإنترنت، 8 آذار/ مارس 2017). لم يتوفر لنا تأكيد لهذا الخبر.



قذيفة أطلقها جيش سوريا الحرة. يزعم مجلس منبج العسكري أن هذه القذيفة احتوت على مواد كيميائية (المجلس العسكري لمنبج ومحيطها الريفي، 8 آذار/ مارس 2017).

## تقدم الجيش السوري باتجاه غور الفرات

لمحة عامة

■ قوات الجيش السوري تتقدم الآن من منطقة الباب إلى الجنوب الشرقي نحو بحيرة الأسد وغور الفرات. وتسعى هذه القوة بتقديرنا إلى تحقيق غايتين: الغاية الأساسية هي تهديد معازل تنظيم الدولة الإسلامية في غور الفرات مما يكسبها الهيبة ويمهد لانضمامها إلى القوات التي تستعد لمعركة احتلال الرقة. أما الهدف الثاني فهو خلق وتعزيز محيط خاضع لسيطرة النظام السوري إلى الجنوب من "المنطقة الأمنية" التركية التي سيطردها منها مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية والتي سيتوقف فيها التوسع التركي.

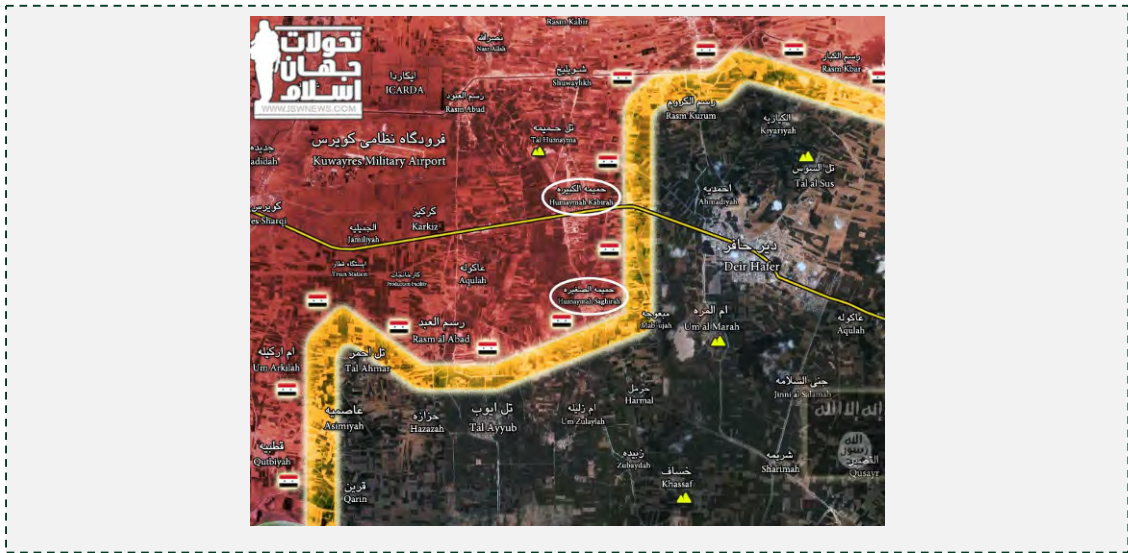
## المعركة في مطار الجرح وفي بلدة دير حافر



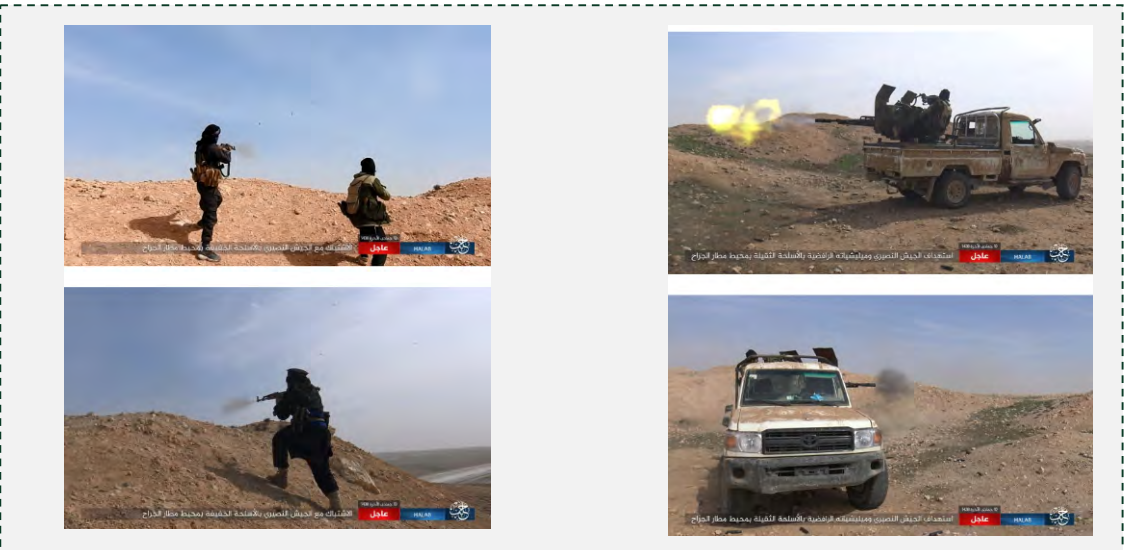
مسار تقدم الجيش السوري: الباب (1) دير حافر (3) (التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية) ومطار الجرح (2) الذي احتله الجيش السوري (Google Maps).

■ تتقدم قوات الجيش السوري من مشارف مدينة الباب، حيث قامت خلال هذا الأسبوع بالهجوم على مطار الجرح الواقع على مبعده ما يقارب خمسين كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من مدينة الباب. وقد انتقلت السيطرة على منطقة المطار من قوة إلى أخرى خلال عدة أيام: في 8 آذار/ مارس أفادت التقارير بأن الجيش السوري قد سيطر على المطار (خطوة، 8 آذار/ مارس 2017). وبعد ذلك بثلاثة أيام أفادت التقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد استعاد سيطرته على المطار (الدرر الشامية، 11 آذار/ مارس 2017). يبدو الآن أن المطار خاضع لسيطرة الجيش السوري (صحيح حتى 15 آذار/ مارس 2017).

■ في 13 آذار/ مارس أفادت التقارير بأن محور القتال بين الجيش السوري وبين تنظيم الدولة الإسلامية قد انتقل إلى منطقة بلدة دير حافر وراء مطار الجرح، حيث لا زال يقاتل هناك عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية (المركز الصحفي السوري، 13 آذار/ مارس 2017؛ المرصد السوري لمراقبة حقوق الإنسان، 13 آذار/ مارس 2017). يحاول الجيش السوري الآن بمساعدة سلاح الجو الروسي والسوري عزل بلدة تل حافر وقطعها عن قنوات المساعدات اللوجستية وذلك تمهيداً لاحتلالها (الوطن أونلاين، الجزيرة، 14 آذار/ مارس 2017).



حدود جبهات القتال بين الجيش السوري وبين تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة دير حافر، صحيح حتى 13 آذار/ مارس 2017 (حساب تويتر Islamic World News , 13 آذار/ مارس 2017).

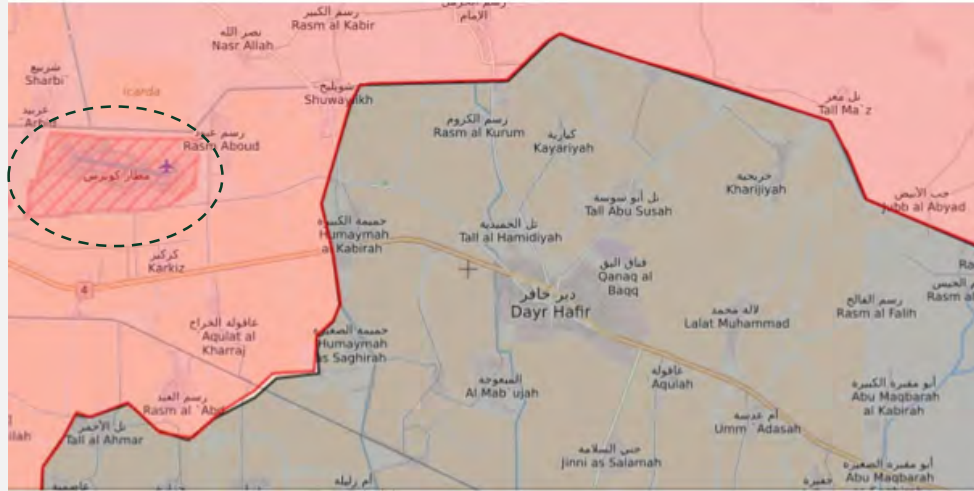


مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يطلقون النار باتجاه جنود الجيش السوري في مطار الجرح (حق، 10 آذار/ مارس 2017).



إطلاق قذائف من دبابات على مواقع الجيش السوري في منطقة مطار الجرح (حق، 9 آذار/ مارس 2017).

■ وبغية تخفيف الضغط الذي تتعرض له بلدة دير حافر قام تنظيم الدولة الإسلامية في 15 آذار/ مارس 2017 بهجوم على مطار كويرس إلى الشمال من الطريق المؤدي من حلب إلى الشرق. قامت قوة من تنظيم الدولة الإسلامية بهجوم على مواقع الجيش السوري إلى الجنوب من المطار وزعمت القوة أنها قتلت 29 جندياً سورياً (حق، 14 آذار/ مارس 2017). لا زال القتال مستمراً في منطقة المطار.



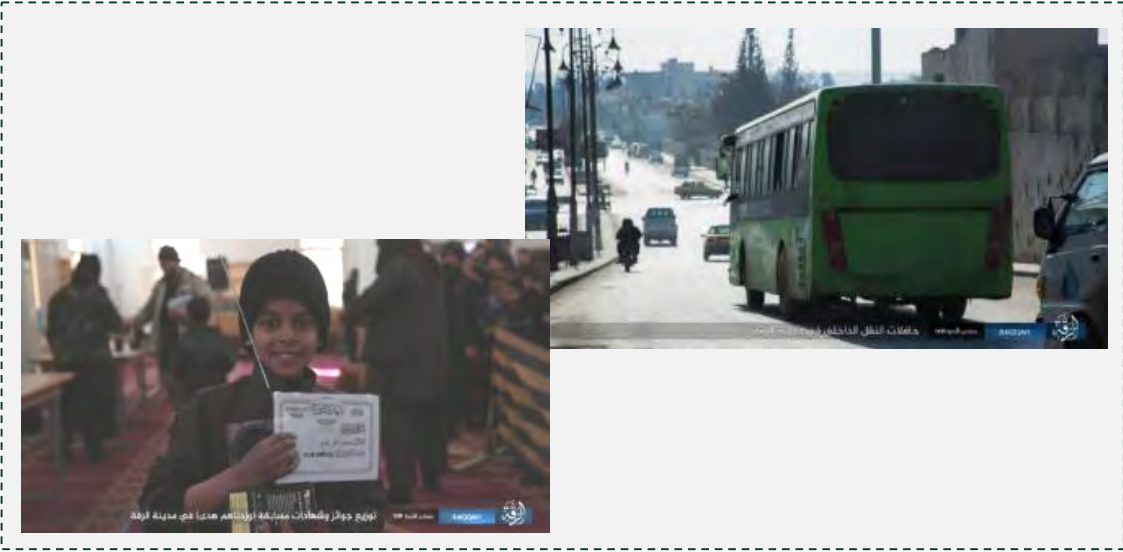
خطوط الجبهة في منطقة دير حافر، صحيحة حتى 14 آذار/ مارس 2017: باللون الأحمر مناطق يسيطر عليها الجيش السوري وباللون الرمادي مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية (الديار، 14 آذار/ مارس 2017). في الدائرة أعلاه مطار كويرس.



## الرقّة

■ **واصلت القوات السورية الديمقراطية (SDF) تطهير المحيطين الشرقي والشمالي لمدينة الرقة بهدف إحكام الحصار على المدينة.** وأفادت التقارير بأن القوات قد سيطرت على عدد من البلدات والقرى إلى الشرق من الرقة (خطوة، 8, 10 آذار/ مارس 2017). قام تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير سيارة ملغمة بهدف إعاقة تقدم القوات السورية الديمقراطية (SDF). وقالت وسائل الإعلام السورية أن تنظيم الدولة الإسلامية قد قام بإغلاق الشوارع الرئيسية في مدينة الرقة بواسطة حواجز ترابية وأعلنها مناطق عسكرية وطلب من المواطنين الخروج من المدينة (دمشق الآن، 13 آذار/ مارس 2017).

■ **وأفادت التقارير أن حوالي 300 شخص من أفراد عائلات مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قد فرّوا من الرقة باتجاه الضفة الجنوبية لنهر الفرات بواسطة قوارب مطاطية وعبارات.** واتجه الفارون إلى محافظة دير الزور وإلى ريف حماة الشرقي (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 12 آذار/ مارس 2017). كما وأفادت التقارير عن حركة لاجئين من الموصل وتدمر وقرى شرقي حلب باتجاه مدينة الرقة. يتكدس هؤلاء اللاجئين في الشوارع والحدائق. بعضهم قرر نصب خيام في المدينة (Raqqqa-sl-com، موقع يديره معارضو تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري ممن هربوا من الرقة إلى أوروبا، 11 آذار/ مارس 2017). أما تنظيم الدولة الإسلامية من جهته فيحاول نقل رسالة دعائية كاذبة مفادها ان الحياة في مدينة الرقة تسير كالمعتاد (حق، 9 آذار/ مارس 2017).



جهاز دعاية تنظيم الدولة الإسلامية ينقل رسالة مفادها أن الحياة في مدينة الرقية "تسير كالمعتاد": على اليمين: المواصلات العامة في شوارع المدينة. على اليسار: طفل فاز بجائزة وشهادة تقدير في مسابقة نظمها تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة (حق، 9 آذار/ مارس 2017).

## تدمر

■ بعد إعلان الجيش السوري عن استعادته السيطرة على تدمر تواصلت الاشتباكات مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في المناطق المحيطة بالمدينة. وخلال هذا الأسبوع قامت القوات السورية بتوسيع مناطق سيطرتها من تدمر إلى الشرق وهي تتقدم الآن باتجاه مدينة السخنة التي تبعد قرابة 66 كيلومتر من الشرق إلى تدمر (ومنها تؤدي الطريق إلى دير الزور). وأفادت التقارير بأن القوات السورية تتواجد حالياً على مشارف مدينة السخنة وأنها لا تواجه أي مقاومة من تنظيم الدولة الإسلامية خلال تقدمها (دمشق الآن، 13 آذار/ مارس 2017; قاسيون، 14 آذار/ مارس 2017). وفي مدينة تدمر يساعد الجنود الروس على تفكيك الألغام والعبوات الناسفة، وخاصة من مناطق الآثار (تاس، 10 آذار/ مارس 2017).



محور تدمر- السخنة- دير الزور. بعد احتلالها لمدينة تدمر تتقدم القوات السورية باتجاه السخنة (Google Maps).

## دمشق

■ في 11 آذار/ مارس 2017 انفجرت عبوتان ناسفتان قرب حافلة لنقل الركاب في منطقة مقبرة باب الصغير في بلدة دمشق القديمة. وقد تم أحد التفجيرات بواسطة إرهابي انتحاري والثاني من خلال تفجير عبوة ناسفة. أفادت التقارير عن سقوط أكثر من أربعين قتيلاً و 120 جريحاً، معظمهم من الحجاج القادمين من العراق. كما قُتل جنود من الجيش السوري (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 11 آذار/ مارس 2017).



حافلات نقل الحجاج الشيعة من العراق التي استهدفتها العملية في البلدة القديمة في دمشق (التلفزيون السوري، 11 آذار/ مارس 2017).

■ هيئة تحرير الشام، وهو تنظيم شامل تسيطر عليه جبهة فتح الشام (الموالية لتنظيم القاعدة)، تبنت المسؤولية عن العملية. وفي بيان تبني المسؤولية قيل أن مقاتلين من التنظيم قاما بتنفيذ العملية واستهدفا "المليشيات الإيرانية" وقوات الدفاع عن الوطن السوري. وجاء في البيان أيضاً أن العمليات جاءت انتقاماً لدعم إيران لنظام الطاغية بشار الأسد (حساب تويتر هيئة تحرير الشام، 12 آذار/ مارس 2017)<sup>2</sup>.

■ عمليات استهداف الشيعة في سوريا وفي دول أخرى هي أعمال يتميز بها تنظيم الدولة الإسلامية (جزء من "تراث" "الأب الروحي" أبو مصعب الزرقاوي). العملية التي استهدفت الحجاج الشيعة تُعتبر خروجاً عن المألوف في عمل القاعدة وذراعها في سوريا، حيث امتنع التنظيم حتى الآن عن القتل العشوائي للشيعة. ولا بد من التذكير بأن زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، قد انتقد في عام 2015 العمليات التي تستهدف السكان الشيعة وهكذا حدد تنظيم القاعدة الفرق بينه وبين تنظيم الدولة الإسلامية.

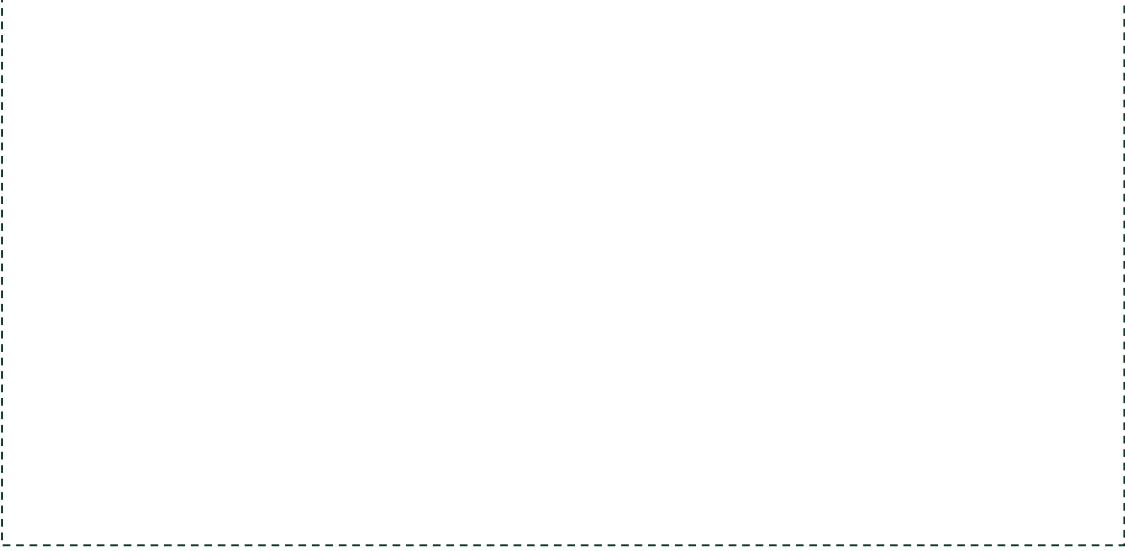
## أهم التطورات في العراق

### معركة احتلال الموصل

■ واصلت قوات الأمن العراقية بسط وتعزيز سيطرتها في غرب الموصل. حيث قامت القوات العراقية خلال هذا الأسبوع أيضاً بتحرير عدد من الأحياء وآخرها حي الموصل الجديدة القريب من نهر دجله (السومرية، 13 آذار/ مارس 2017). ويتبين من مراجعة خارطة المساحات التي تم انتزاعها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (انظر أدناه) أن تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر حالياً على النصف الشمالي من غرب المدينة.

<sup>2</sup> في البيان الذي تم نشره باسم وزارة الخارجية الأمريكية باللغة العربية قيل أن هيئة تحرير الشام هي جزء من تنظيم القاعدة في سوريا وإن الزعيم الذي يتزعم الهيئة هو أبو محمد الجولاني. وفي ردها على ذلك نشرت هيئة تحرير الشام بياناً زعمت فيه أنها مستقلة (الدرر الشامية، 12 آذار/ مارس 2017).

■ وقال بيرت ميكجوريك، مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية ان الجيش العراقي قد سيطر على الطريق الأخيرة المؤدية إلى الموصل. وهكذا تم على ما يبدو قطع الشريان اللوجستي بين الموصل وتلعفر إلى الشرق منها وأن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية باتوا الآن عالقين في المنطقة التي يسيطرون عليها في الموصل، وهي منطقة آخذة بالتناقص شيئاً فشيئاً.



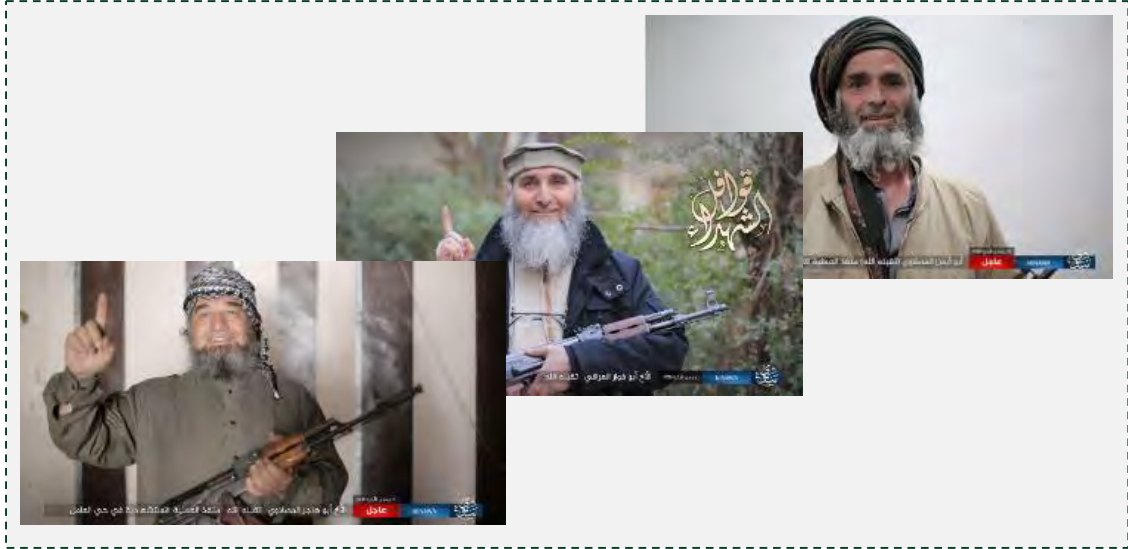
■ تقدم الجيش العراقي في غرب المدينة مدعوم بضربات جوية من طائرات التحالف. في 8 آذار/ مارس 2017 قصفت طائرات التحالف أحد مقرات القيادة المركزية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب مدينة الموصل. وقد أسفرت الضربة عن مقتل وجرح عشرات المقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية (السومرية، 8 آذار/ مارس 2017). في 11 آذار/ مارس 2017 قصفت طائرات التحالف ورشة لتصنيع المواد المتفجرة في غرب المدينة (السومرية، 11 آذار/ مارس 2017). وفي منطقة إلى الشمال الغربي من الموصل قصفت طائرات التحالف ثلاث سيارات ملغمة لتنظيم الدولة الإسلامية تم نقلها من شرق المدينة (السومرية، 11 آذار/ مارس 2017).

## رد تنظيم الدولة الإسلامية



القتال الذي يمارسه تنظيم الدولة الإسلامية في غرب الموصل (أعماق, 11 آذار/ مارس 2017).

■ واصل تنظيم الدولة الإسلامية اللجوء إلى حرب العصابات في مواجهة القوات العراقية من خلال تنفيذ عمليات انتحارية. وقد تمت معظم العمليات في أحياء في غرب المدينة، حيث يدور القتال ضد قوات الجيش العراقي. وكان جزء لا بأس به من منفي العمليات الانتحارية خلال الأسبوع الأخير من كبار السن بأعمار الستينات (حق، 11 آذار/ مارس 2017). استخدام كبار السن في العمليات الانتحارية واستخدام الأطفال الذي تم مؤخراً يدل على أزمة في القوى البشرية وتضاؤل مستودع المنتحرين في تنظيم الدولة الإسلامية.



ارتفاع أعمار الإرهابيين الانتحاريين. على اليمين: أبو أيمن الموصلاني (أصله من الموصل) الذي نفذ عملية انتحارية على أطراف حي الموصل الجديدة. في الوسط: أبو فواز العراقي الذي نفذ عملية انتحارية في غرب الموصل. على اليسار: أبو هاجر الموصلاني (أصله من الموصل) الذي نفذ عملية انتحارية في حي العامل (حق، 11 آذار/ مارس 2017).

■ كما واصل تنظيم الدولة الإسلامية تنفيذ العمليات الانتحارية في أماكن أخرى في العراق:

- في 9 آذار/ مارس 2017 قُتل 26 شخصاً جراء عملية انتحارية مزدوجة تمت بواسطة أحزمة ناسفة أثناء حفل زفاف بالقرب من مدينة تكريت، إلى الشمال الغربي من بغداد (رويترز، 9 آذار/ مارس 2017). تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية. وزعم تنظيم الدولة الإسلامية أن العمليات استهدفت عناصر من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران ("الحشد الشعبي") التي تساعد الحكومة العراقية في حربها ضد تنظيم الدولة



مسرح العملية بالقرب من تكريت (وكالة أهل البيت، 8 آذار/ مارس 2017).

- في 13 آذار/ مارس 2017 انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من دكان في جنوب مدينة بغداد (السومرية، 13 آذار/ مارس 2017). قُتل شخص واحد وأصيب أربعة بجروح. لم يتبن تنظيم الدولة الإسلامية حتى الآن المسؤولية عن هذه العملية.

### تقارير روسية تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم الأسلحة الكيماوية

■ مارييا زكاروفا، الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، قالت في مقابلة لها مع وسائل الإعلام الروسية أن روسيا قد عرضت على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مكثفات مفادها أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم الأسلحة الكيماوية في شرق الموصل. وأفادت وسائل الإعلام الروسية أن التقارير التي نشرتها منظمة الصحة العالمية تدل على وجود جرحى يتعالجون في مستشفى قرب الموصل إثر إصابتهم بسلاح كيماوي (سبوتنيك، 11 آذار/ مارس 2017). وبالمقابل أعلنت السلطات العراقية أن ليس بحوزتها معلومات عن استخدام الأسلحة الكيماوية.

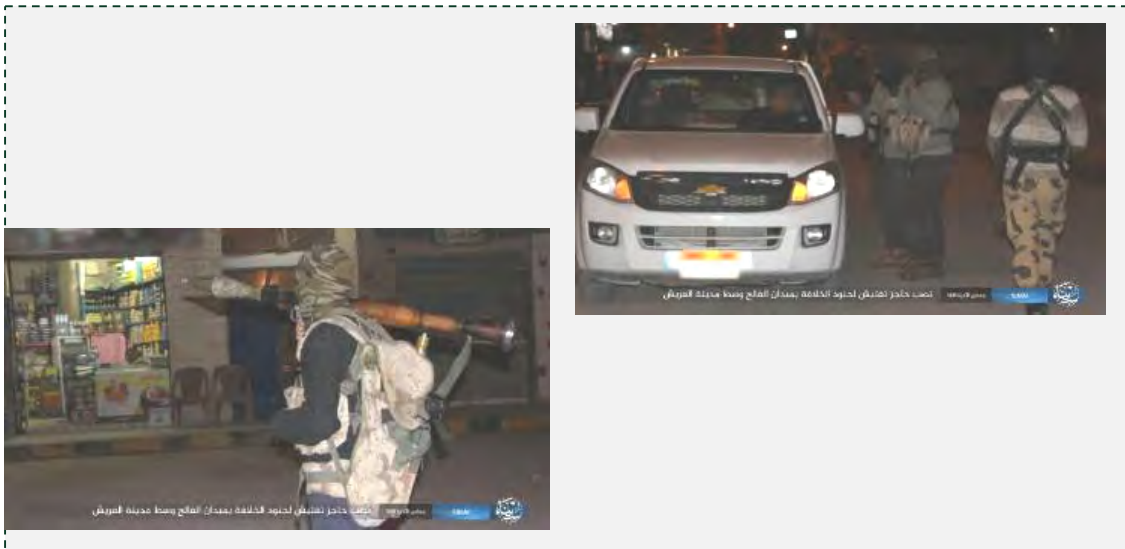
## أعمال الجهاد العالمي في دول أخرى

### مصر

■ تبنت ولاية سيناء في تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن اغتيال اللواء ياسر محمد منور الحديدي، قائد القوات الأمنية في العريش. وقد تمت العملية بواسطة عبوات ناسفة تم تفجيرها عند مرور رتل سيارات كان يسافر فيها الحديدي. أصيب إثنان من مرافقيه بجروح (البوابة نيوز، 9 آذار/ مارس 2017). وبعد ذلك بيوم واحد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن قتل ضابطين في الشرطة المصرية، ومنهم ضابط كبير برتبة مقدم، وإصابة أربعة ضباط غيرهم بجروح جراء تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة مصفحة للأمن المصري كانت مسافرة على شارع الساحل في العريش (حق، 10 آذار/ مارس 2017).

■ وعلى إثر عملية الاغتيال أعلنت قوات الأمن المصرية حالة الطوارئ. حيث قامت بتعزيز قواتها في المنطقة وأغلقت مداخل ومخارج مدينة العريش. وتمت في المدينة أعمال تفتيش للعثور على منفذي العملية واعتقل عدد كبير من المشبوهين (الوطن، 9 آذار/ مارس 2017). وبموازاة ذلك قامت القوات المصرية بخطوات للتقرب من السكان المحليين في شمال سيناء: حيث أفادت وسائل الإعلام المصرية أن قوات الأمن المصرية قامت بأمر من رئيس مصر السيسي بتوزيع طرود من المواد الغذائية على السكان في مناطق العريش ورفع والشيخ زويد (المصري اليوم، 9 آذار/ مارس 2017). وقرر رئيس الحكومة المصرية شريف إسماعيل تشكيل لجنة لتقديم المساعدات المالية للمتضررين في شمال سيناء (الفجر، 12 آذار/ مارس 2017).

■ في 11 آذار/ مارس 2017 نصب مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية حاجزاً في مركز العريش. وقام المسلحون على الحاجز بإيقاف المارة وطلبوا منهم إبراز أوراقهم الثبوتية. وعلى حد قول المسلحين فقد نصبوا الحاجز بحثاً عن سكان أقباط (الشرق الأوسط، 13 آذار/ مارس 2016) وفي موقع حق الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية نُشرت صور يظهر فيها مسلحون بالقرب من حاجز نصبوه في "ميدان الفاتح" في مركز العريش (حق، 11 آذار/ مارس 2017). وإذا كان نبأ نصب الحاجز صحيحاً فهذا يدل على صعوبة تواجدها قوات الأمن المصرية في ممارسة سلطتها في العريش على الرغم من الأعمال الأمنية المكثفة.



مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية نصبوا حاجزاً في "ميدان الفاتح" في مركز العريش، يوقفون السيارات بحثاً عن متعاونين مع قوات الأمن المصرية (حق، 11 آذار/ مارس 2017).

## أفغانستان

■ قام خمسة إرهابيون انتحاريون من تنظيم الدولة الإسلامية بهجوم على مستشفى عسكري في كابل، عاصمة أفغانستان. أسفرت العملية عن مقتل العشرات وإصابة عدد كبير من الأشخاص. بدأت العملية حين قام أحد الإرهابيين بتفجير سترة ناسفة أمام بوابة المستشفى الرئيسية. ومن ثم انقض إرهابيون مسلحون آخرون على المستشفى وهم متخفين يزي الأطباء وقاموا بقتل الأطباء والمرضى وأفراد عائلاتهم. وبعد تبادل إطلاق النار الذي استمر لعدة ساعات أفلحت قوات الأمن الأفغانية بالقضاء على المعتدين (Afghanistan Times, 8-12 آذار/ مارس 2017).

## أعمال المنع والوقاية

### ألمانيا

■ في 11 آذار/ مارس 2017 قامت قوات الأمن الألمانية بإغلاق أحد مراكز التسوق الكبرى في ألمانيا في وسط مدينة آسن. وقد تم إغلاق المركز على إثر "مؤشرات عينية" لاحتمال وقوع هجوم إرهابي. وقد تم اعتقال مشتبهين وأخلي سبيل أحدهم. وقال وزير الداخلية الألماني أن العملية من تدبير تنظيم الدولة الإسلامية. ووفقاً لما جاء على لسان وزير الداخلية الألماني فقد تم إصدار تعليمات بتنفيذ العملية من ناشط ألماني سافر إلى سوريا. وبحسب الجريدة الألمانية Die Welt فقد كانت العملية من تدبير مواطن ألماني يبلغ من العمر 24 عاماً ويُدعى Imran Remeq وهو من سكان مدينة أوفرهاوزن المجاورة. وقد سافر إلى سوريا في شهر نيسان/ أبريل 2015 وانضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وجاء في الجريدة انه قام بتجنيد عدد من المسلمين المتطرفين إلى تنظيم الدولة الإسلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعية (رويترز، CNN, 11, 12 آذار/ مارس 2017).



قوات الشرطة قرب مركز التسوق في مدينة آسن (يوتيوب، 11 آذار/ مارس 2017).



## أعمال توعوية

### استمرار تحريض تنظيم الدولة الإسلامية ضد الأقباط في مصر وتهديدات للجزائر

■ نُشر في أسبوعية النبا الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية تقريراً يشمل تحريضاً سافراً ضد سكان مصر المسيحيين. وبحسب التقرير فإن هؤلاء المسيحيون لا يكتفون بجرائم الحرب بحق المسلمين، إنما يتعاونون أيضاً مع كل عدو أو طاغية ولا يفوتون فرصة لقتل المسلمين. فالمسيحيون بحسب ما جاء في التقرير يشكلون حجة للغرب لاحتلال الدول الإسلامية وتدميرها. كما ويسعى المسيحيون للاستيلاء على الأراضي الخصبة في مصر وسيناء لكي يؤسسون عليها دولة مسيحية مستقلة على غرار "دولة اليهود الصهيونية" (النبأ، العدد 17، 9 آذار/ مارس 2017).

■ وفي العدد ذاته من أسبوعية النبا نُشر تقرير شمل تهديداً للجزائر. وجاء في التقرير أن أن قوافل من المنتحرين من ولاية الجزائر في تنظيم الدولة الإسلامية سيقومون عما قريب بتنفيذ عمليات. ووفقاً لما جاء في التقرير فستكون الجزائر و"حكamها الطغاة" أهدافاً لعمليات كثيرة في الأيام القريبة إلى أن يتم اقتلاعهم من الجذور وتُفرض الشريعة الإسلامية فيها.